أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اليوم الخميس أن مجلس الأمن قد بعث برسالة واضحة إلى سوريا لإنهاء العنف والدعوة إلى بدء حوار بين الحكومة والمعارضة.

وقال بان في كلمة ألقاها في كوالا لمبور عاصمة ماليزيا: "بتعبيرات واضحة لا لبس فيها دعا مجلس الأمن إلى إنهاء فوري لكل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان".

وأضاف وفق رويترز أنه طالب بالوصول الآمن للهيئات الإنسانية وحوار سياسي شامل بين الحكومة وكل أطياف المعارضة السورية.

إلى ذلك وصفت عضو المجلس الوطني السوري يارا نصير إقرار مجلس الأمن بياناً رئاسياً بشأن الأزمة في سوريا بـ"الخطوة المهمة"، معتبرةً في حديث لقناة "أخبار المستقبل" أنّ "الحلّ السياسيّ للأزمة هو الحل الوحيد الذي يمكن التكلم عنه اليوم"، وتوقعت في هذا الإطار "المزيد من المتغيرات على صعيد مجلس الأمن ستصبح أكثر حدة مع الوقت".

حماية النظام السوري للأقليات كذبة كبيرة

وبخصوص طلب البيان الرئاسي وقف إطلاق النار من قبل الثوار، أكّدت نصير أنّ "المعارضة لم تطمح لحمل السلاح منذ بداية الثورة بل أُجبرت على حمل السلاح للدفاع عن النفس وظاهرة العسكرة في صفوف المدنيين هي قرار من الجنود المنشقين لحماية المواطنين".

وقالت: "إذا أوقف النظام إطلاق النار ستوقف المعارضة أيضًا"، مشددة في الوقت عينه على ضرورة أن يفهم النظام أنّه لن يستطيع الإستمرار بالسلطة على الرغم من أنه يفرض نفسه كطرف في المفاوضات.

وأضافت: "وجود الجيش السوري الحرّ في المدن يؤمن استمرار التظاهرات على الرغم من أنّه يرفع كلفة القمع".

واعتبرت نصير في مجال آخر أنّ ما يحكى عن حماية الأقليات كذبة كبيرة إذ أن تاريخ النظام يظهر هذا الموضوع".

وأشارت إلى أن النظام السوري يغذي الخطاب الذي يتهم العلويين بكل ما يحصل ويحمّلهم المسئولية لإقامة نعارات مع المسيحيين، وبالتالي فإن الاحتقان الطائفي موجود فقط في خطاب النظام.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com